

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى
القاهرة

ديبوم - ١٩٩٧ م

حلم الأجيال
مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى "
" بعض الاعتبارات الخاصة بالمشروع "

اعداد

سناى عبد المنعم عباس
مدير اداره بينك الاستثمار القومى

بخت مقدم للحصول على ديبوم معهد التخطيط القومى لعام ٩٩٧

اشراف

د . م . نفيسة سيد أبو السعود
خبير اول بمركز التخطيط الاجتماعى والثقافى
معهد التخطيط القومى

القاهرة - ديسمبر ١٩٩٧

حلم الأجيال

مشروع تنمية جنوب الوادي « توشكى »

« بعض الاعتبارات الخاصة بالمشروع »

اعداد

سناء عبد المنعم عباس

مدير إدارة سداد الالتزامات الخارجية

بنك الاستثمار القومى

اشراف

د . م . نقيسة سيد أبو السعود

خبير اول بمركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

معهد التخطيط القومى

ديسمبر ١٩٩٧

المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|---|
| ١ | مقدمه عامه |
| ٥ | الفصل الاول |
| ٦ | المشكله السكانيه وارتباطها بالبيئه |
| ٧ | السكان " العدد والكثافه " |
| ١٣ | السكان وبعض الموارد الطبيعيه (مياه - ارض) |
| ٢٤ | السكان وبعض الخدمات (مياه الشرب - الصرف الصحى) |
| ٣٠ | السكان والاسكان |
| ٣٦ | الفصل الثانى |
| | التنميه الشامله فى مصر |
| ٣٧ | متطلبات وتحديات التنميه فى مصر |
| ٤٣ | حتمية الخروج من الوادى القديم |
| ٤٦ | استراتيجيه التنميه فى مصر |
| ٥٧ | الفصل الثالث |
| | تنميه جنوب الوادى |
| ٥٨ | التنميه بجنوب الوادى ... لماذا ؟ |
| ٦١ | الخلفيه التاريخيه لمشروع تنميه جنوب الوادى |
| ٦٤ | الاهداف الرئيسيه للمشروع |
| ٦٥ | نبذه مختصره عن برامج التنفيذ والتكلفه التقديرية للمشروع |
| ٦٦ | توصيف منطقه المشروع قبل البدء فى التنفيذ |

٨٢

الفصل الرابع

مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى

٨٣

الاستراتيجيه التى استقر الرأى عليها لاقامة حضاره جديده تضم
مجتمعا عصريا يحيا به ستّة ملايين مصرى بمنطقة جنوب الوادى

٨٦

المكونات الرئيسيه لمشروع تنمية جنوب الوادى

٨٨

المصادر المائيه المخططه للمشروع

٩١

مكونات ونظم الرى المقترحه

٩٣

الشكل التنموى لمنطقة جنوب الوادى بعد استكمال تنفيذ المشروع

١٠٠

الفصل الخامس

مشروع تنمية جنوب الوادى والبيئه

١٠١

البيئه والتنمية

١٠٤

بعض الاعتبارات الخاصه بمشروع تنمية جنوب الوادى

١١٤

دور الدوله فى تحقيق معادله التنمية وحماية البيئه المصريه

١٢٠

المراجع

١٢٢

مرفقات : الخرائط

بيان الجداول

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| ٧ | تطور الزيادة السكانية ومعدل النمو السكاني في مصر خلال الفترة من ١٨٩٧ حتى ٢٠١٧ | (١) |
| ٩ | عدد السكان بمحافظات الجمهورية والكثافة السكانية (فرد / كم ٢) طبقا للنتائج الاولى لتعداد السكان عام ١٩٩٦ | (٢) |
| ١٤ | الموارد المائية الحالية في مصر " مصادر واحتياجات " | (٣) |
| ٢٢ | العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الارض الزراعيه وبين التزايد السكاني المستمر منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى عام ٢٠١٧ | (٤) |
| ٢٥ | الطاقات المتاحة والمستقبلية لانتاج مياه الشرب خلال الفترة ١٩٩٧ / ٩٦ - ٢٠١٧ / ١٦ | (٥) |
| ٢٦ | متوسط استهلاك الفرد من مياه الشرب (الحالى والمستقبلى) في عواصم ومدن المحافظات ١٩٩٧ / ٩٦ - ٢٠١٧ / ١٦ | (٦) |
| ٢٧ | الاهداف الاستراتيجيه لنشاط مياه الشرب حتى عام ٢٠١٧ / ١٦ | (٧) |
| ٢٩ | الاهداف الاستراتيجيه للتصرفات المتاحة للصرف الصحى طاقة محطات الرفع فى عام ٢٠١٧ / ١٦ مقارنة بسنة الاساس | (٨) |
| ٣٣ | بيان مساحات المناطق السكنيه بالمدن والتجمعات الجديده | (٩) |
| ٣٤ | عدد الوحدات السكنيه المستهدفه موزعا على مستويات الاسكان بين الحضر والريف والقطاعين العام والخاص | (١٠) |
| ٤٢ | مساحات اراضى الاستصلاح موزعه على مناطق جمهورية مصر العربيه | (١١) |
| ٧١ | الاستخدام الحالى (آبار انتاجيه حكوميه) والمتاح مستقبلا من المياه الجوفيه بمحافظة الوادى الجديد | (١٢) |

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| ٧٦ | مناسيب اراضى المجموعات الثلاث للاراضى الصالحه للزراعه (حصر عام ١٩٦٩ - ١٩٧١) | (١٣) |
| ٧٧ | تقسيم الاراضى حسب درجة صلاحيتها | (١٤) |
| ١١٨ | الاستثمارات المتعلقة بحماية البيئه المدرجه بالخطه الخمسيه الرابعه (١٩٩٨ / ٩٧ - ٢٠٠١ / ٢٠٠٢) والسنه الاولى منها ١٩٩٨ / ٩٧ موزعه على الوزارات ومصادر التمويل المختلفه | (١٥) |

بيان الخرائط

| العنوان | الرقم |
|--|---------|
| مصر فى مستهل القرن الحادى والعشرين | (١) |
| الزراعه حتى عام ٢٠١٧ | (٢) |
| مواقع الصناعه حتى عام ٢٠١٧ | (٣ أ) |
| الثروات المعدنيه فى ج . م . ع | (٣ ب) |
| شكل الشبكه الكهربائيه الموحده حتى عام ٢٠١٧ | (٤) |
| مخطط تصدير الطاقه | (٤ ب) |
| البتروول والغاز الطبيعى " الحاضر وآفاق المستقبل " | (٥) |
| شبكة الطرق والسكك الحديدية الرئيسييه حتى عام ٢٠١٧ | (٦) |
| المناطق المقترحه للانشطه السياحيه وسياحة السفارى حتى عام ٢٠١٧ | (٧) |
| اهم المدن الجديده حتى عام ٢٠١٧ | (٨) |
| مواقع الآثار فى جمهوريه مصر العربيه | (٩) |
| الترع الرئيسييه بشمال مصر المنفذه منذ بداية الثماتينات والتسعينات حتى عام ٢٠١٧ | (١٠) |
| مشروع ترعة جنوب الوادى | (١١) |

مقدمه عامه

تتطلع الملايين من ابناء مصر الى شروق شمس القرن الحادى والعشرين بكل الامل والشوق بعد ان ظهرت فى افق البلاد مع غروب شمس القرن العشرين ملامح نهضه اقتصاديه شامله يرسى قواعدها فريق من ابناء مصر المخلصين يجمعهم ايمان راسخ بحب الوطن وعظمة المسئوليه فى انسجام فريد .

ومع ظهور ملامح القرن الحادى والعشرين بكل ما يحمله من طموحات واحلام لشعب مصر الكريم واجياله المتعاقبه ، اذا باشارة البدء تتطلق لترسى قواعدها حلم طالما راود المصريين منذ زمن بعيد ، فقد ضاق الوادى ذرعا بأهله وتعالى الصيحات تنادى بالخروج من الوادى الضيق والاستفاده من ارض مصر الواسعه التى تفيض بالخير والعطاء كلما وطأتها قدم او عانقها فأس او جرت بين اوصالها قطره من نيلها الخالد ، فكانت الصيحه وكان القرار بالخروج من الوادى الضيق الى رحاب بلادنا الغنيه بمواردها العظيمه ، بأبنائها ، وحسن الاختيار حينما اعلن ان طريق الامل يمتد عبر جنوب مصر والوادى الجديد ليضم مجتمعات اقتصاديه واجتماعيه متكامله تكون بمثابة ارض الاحلام للملايين من ابناء مصر .

لقد املت ضرورات المستقبل البدء فى تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " هذا المشروع العملاق ، بعد ان اصبح امرا حتميا لازما ان ننطلق خارج حدود الوادى الضيق الذى عشنا فيه قرونا طويله لا نفكر فى الخروج منه حتى ضاق بكثافته السكانيه العاليه ولم يعد فى امكانه ان يستوعب طموحات مصر فى غد افضل .

اننا ازاء مشروع قومى عملاق تفرض ضرورات المستقبل تكاتف جهود كل المصريين من اجل انجاحه لان نجاح المشروع يعنى تغيير وجه الحياه على ارض مصر ويعنى امتداد العمران الى مراكز جديده تخفف من اعباء الوادى القديم .

اننا نواجه متغيرات عالم جديد ... تلزمننا ضرورة العمل المتواصل كى نكون جزءا من ركب التقدم الحضارى وعلينا ان نقبل التحدى والمنافسه .

ان الهدف عظيم يستحق ان نحشد من اجله وان نعطيه كل الحماس والاهتمام ، نسخر له كل الطاقات الممكنه ونعطيه جهدا مخلصا لكى يصبح المشروع العملاق محور اهتمام مصر كلها وشاغل كل وطنى غيور على مصلحه بلاده حريص على مستقبل اجيالها القادمه .

ان مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " يعبر عن منظومه اقتصاديه واجتماعيه وبيئيه متكامله تنشئ في النهايه صرحا حضاريا يفتح للمستقبل آفاقا مشرقه ويتواصل مع تاريخ شعب عظيم صناعته الحضاره والبناء .

لقد تم اخضاع المشروع العملاق للدراسه المدققه المتأنيه التى تبحث كل جوانب المشروع وتأخذ في اعتبارها كل الفروض والاحتمالات وتعطى الفرصه كامله للاستماع الى وجهات النظر المختلفه من علماء مصر وخبرائها ، فقد مضى منذ عهد اختيار المشروعات وانجازها لاسباب سياسيه لاتضع في حسابها رؤية الخبراء المختصين او تهدر الحساب الاقتصادى للمشروع او تتجاهل التقييم العلمى لجدواه .

وفي ضوء زيادة الاهتمام العالمى بمشاكل البيئه واهميه تحقيق الاداره البيئيه السليمه للموارد الطبيعيه من خلال مفهوم التنميه المستدامه التى تحقق تأمين تنميه اقتصاديه تعنى باحتياجات الحاضر وتحقق التوازن بينه وبين متطلبات المستقبل لتمكن الاجيال القادمه من استيفاء احتياجاتهم ، فقد اصبحت الدراسه البيئيه للمشروعات او مايسمى بتقييم الأثار البيئيه للمشروعات من الاهميه بمكان بحيث لايجوز السماح - قانونا - باقامة مشروع جديد الا بعد اقرار الدراسه البيئيه الخاصه به .

وفي مجال هذا البحث لن نتطرق لاجراء دراسه لتقييم الأثار البيئيه لمشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " وانما هى محاوله جاده للاشاره الى بعض الاعتبارات البيئيه الخاصه بالمشروع - فى ظل ما امكن الحصول عليه من بيانات - وذلك انطلاقا من اهتمام الدوله بمجالات الحفاظ على البيئه وحمايتها من التلوث .

ويهدف البحث الى القاء الضوء على مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " بصفه عامه والتركيز على الضرورات الملحه التى املت علينا سرعة البدء فى التنفيذ ، ومحاولة بلورة بعض الاعتبارات البيئيه الخاصه بالمشروع لما لهذه الاعتبارات من اهميه كبيره على مدى تقدم خطط التنميه الشامله فى اطار ضمان حماية البيئه المصريه وصيانتها من اخطار التلوث .

وقد انتهج البحث المنهج الوصفي وذلك من خلال استقراء الدراسات السابقة للمشروع والتي بدأت منذ الستينات وحتى آخر دراسته مستحدثه له ، وايضا من خلال ماورد بالاستراتيجية القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعيه فى مستهل القرن الحادى والعشرين ، ومصر والقرن الحادى والعشرون " الوثيقه " ، بالاضافه الى كل ما امكن الحصول عليه من دراسات صدرت عن المشروع ، ويجب الاشاره هنا الى الصعوبه الشديده التى واجهتنا فى سبيل الحصول على اية بيانات خاصه بالمشروع .

تناول البحث عرض الموضوع فى خمسة فصول :

الفصل الاول :

دراسة المشكله السكانيه وارتباطها بالبيئه من حيث العدد والكثافه والعلاقه بين السكان وبعض الموارد الطبيعيه " مياه - ارض " وتناول تأثير الزيادة السكانيه المتلاحقه على بعض الخدمات " مياه الشرب - الصرف الصحى " واخيرا عرض لمشكله السكان والاسكان .

الفصل الثانى :

تناول التنميه الشامله فى مصر وطرح متطلبات وتحديات التنميه فى الوقت الراهن ، وماتليه تلك التحديات من ضرورة الخروج من الوادى القديم الى رحاب التنميه الواسعه ، بالاضافه الى عرض موجز للمحاور الاساسيه لاستراتيجية التنميه فى مصر كما وردت بالاستراتيجية القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعيه فى مستهل القرن الحادى والعشرين .

الفصل الثالث :

تناول هذا الفصل تنميه جنوب الوادى فى أهميتها وحتميتها ، وعرض للدراسات السابقه الخاصه بالمشروع " الخلفيه التاريخيه " منذ الستينات وحتى تاريخ بدء التنفيذ ، كما تناول الاهداف الرئيسيه للمشروع ، ونبذ مختصره عن برامج التنفيذ والتكلفه التقديرية الخاصه بالمشروع ، بالاضافه الى توصيف لمنطقه المشروع قبل البدء فى التنفيذ .

الفصل الرابع :

تناول عرض الاستراتيجيه التى استقر الرأى عليها لاقامة حضاره جديده تضم مجتمعا عصريا بمنطقة جنوب الوادى ، كما تناول المكونات الرئيسيه والمصادر المائيه المخططه للمشروع بالاضافه الى مكونات ونظم الري المقترحه ، واخيرا عرض للشكل التتموى لمنطقه جنوب الوادى بعد استكمال تنفيذ المشروع .

الفصل الخامس :

تناول تعريف البيئة من خلال منظوماتها الثلاث " الحيويه ، الصناعيه ، الاجتماعيه " والعلاقة الوثيقه بين البيئة والتنمية ثم استعرض بعد ذلك بعض الاعتبارات الخاصه بمشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " من خلال المكونات الرئيسيه للبيئة وهى الماء والهواء والارض (المنظومه الحيويه) ، كما تناول هذا الفصل دور الدوله فى تحقيق معادله التنمية وحماية البيئة المصريه من خلال القوانين والتشريعات وبث الوعي البيئى بين المواطنين .

فى النهايه وبعد مراجعة الاعتبارات الخاصه بالمشروع فى شكله المتكامل ومحاولة التعرف على مدى تأثيرها على البيئة فقد توصلت الدراسه الى توصيه اساسيه تتمثل فى ضرورة الاهتمام بالاعتبارات البيئيه لجميع المشروعات التى يمكن ان تقام فى المنطقه وذلك ضمنا لتجنب اية آثار ضاره بالبيئة على المدى القريب او البعيد لضمان تحقيق التنميه الشامله المستديمه ، كما انه يجب التركيز - الآن ومستقبلا - على ادخال البعد البيئى فى الخطط والسياسات الانتاجيه والاقتصاديه بحيث يكون انشاء اى مصنع او اقامة اى منشأه او اقامة مجتمع عمرانى جديد بالمنطقه متضمنا - منذ دراسة جدواه - عوامل ووسائل وتكاليف حماية البيئة وسلامتها ، وفى الوقت نفسه صيانة مواردنا الطبيعيه الموجوده بالمنطقه من التدهور وحمايتها من الاستنزاف ، بالاضافه الى ضرورة الاهتمام بالاعتبارات البيئيه فى المراحل المتقدمه لتنفيذ المشروعات حتى يمكن اخذ الاحتياطات المناسبه قبل التنفيذ لتقليل الاضرار البيئيه اذا لم يكن فى استطاعتنا تجنبها .

واخيرا نأمل باذن الله ان تكفل الجهود لاتمام الدراسات الفنيه الخاصه بالمشروع بنجاح فى ظل توازن بيئى واقتصادى واجتماعى ، وان يكون افتتاح العمل بالمشروع والبدء فى الاعمال التنفيذيه انطلاقه الى المزيد من الانشطه التنمويه للتأكيد على الاستفاده الكامله والرشيده لكل قطرة ماء من حصه مصر المائيه .

سوف يظل ولاؤنا للوطن هو الاسمى ... نعطيه من جهدنا وعرقنا وعمرنا ما يجدد شبابه ويحفظ حيويته ويمكنه من مواجهة تحديات المستقبل ، فالوطن هو الخالد وهو الامانه والواجب ، فهيا نعمل جميعا على ان يبني الغد والمستقبل صروحا شاهقه تكشف عن اصالة هذا الشعب العظيم .

والله الموفق ،،،